

وأما بطريق بالي فإنه قام وجمع جموعه وأمر منادى ينادى له وهو يقول أخرجوا
 نسائكم وأولادكم عن البلد وسيروا معهم سوا إلى قتال المسلمين فحينئذ اجتمعوا
 البطارق إليه وهم يقولون وماتنا من أن نفعل بكم ولا نؤنسنا فخرج بعضهم إلى
 القتال ولكن نطعنهم إلى الجبال وتقاتل بين يديك فقال لهم لا يكون لكم بل غيروا
 بهم معكم وإذا أخرج بسائني وأولادي وجعل نسائكم وأولادكم كل واحد منكم وراء
 ظهره ويقاقل قلبهم وإن أراد أن يهرب فرائي نسائكم وخلفه ولا يقدر يهرب
 وأما إذا تركتم نسائكم وأولادكم في مكان وانقض منكم فلا ينفعكم إلا يهزم ولا يكون
 لكم قتل وأنتم تزيدون غير ذلك ما يكون لكم ولكن موثوا على بلادكم وعلى نسائكم وأولادكم
 لا لكم وأنهم لما سمعوا كلامه وأحضرهم به فخرجوا بنسائهم وأولادهم وتجهزوا
 للرب إلى خوا المسلمين وكذلك المسلمون ساروا نحوهم فلما تراءت الفئتان في أطراف زلة
 استقاموا كل منهم في مكانه وعبوا الحسائر ميمنة وميسرة وقلبا وفي القلب الرز على
 مع أصحابه كأنهم أسود عادية منهم أورعي أحمد دين وأحمد جونية وعلى فرسخ
 وفرسخهم سطوت بن داود له وعلى المسيرة عبيد الناصر صاحب الجيز وأصحابه
 وعلى الميمنة الجراد عباس بن أبي الإمام نجر جاش والجراد عثمان وكان في القلب
 مة أسمانون وصبر الدين المشيخي من الأبطال والأمير أبو بكر بن بجاج أحمد
 قاتل البطريق أسلاموا في وقتي نسي وامتثالهم وحرص من المسلمون بعضهم
 بعضا وكل رجل يترك لصاحبه فضل الجهاد وأما أعداء الله للمجاهدين في
 الجنة من الخيرات فحينئذ كرهوا المسلمون الحياة الدنيا واشتاقوا إلى لقاء ربهم
 سبحانه وتعالى وأيقن المسلمون جميعهم بأحادي الحسين **قال المؤلف**
 وأما البطريق عدوه صاحب بالي فإنه لما أقبل إلى المسلمين صف أهل التروس
 قبل الخيول وركب فرسه وقام في وسط القلب كأنه برج من حديد وب

واستدعي

واستدعي بنسائهم وأولادهم فجعلهم وراء ظهره وقال لهم أخرجوا أنتم
 ونسائكم وأولادكم وقال هذا يوم مشهور يستمع بذكره إلى يوم النشور
 ففعلوا بنسائهم كما أمرهم البطريق فلما راو البطارقة ما فعل سيدهم ففعلوا
 بأجمعهم كفعله وجعلوا أولادهم ونسائهم وراء ظهرهم ثم أخرجوا المسلمين
 إليهم يستكبتون وفارح حين ما وعدهم الله في كتابه الحين قال وهو
 أصدق القائلين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
 الآية يحمل رجل من المسلمين أولا يسمى أديش وحمل المسلمون من وراءه
 بقلوب إسلامية ووجهة محمديّة وحملوا للمشركين كذلك والحمد القتال وعظم
 النزال والتفت الأبطال بالأبطال وحمل البطريق عدوه إلى وسط المسلمين
 وأقبلوا كاعظم ما يكون واختلط الجيشتان وأعلن المسلمون أصواتهم بالتهليل
 والتكبير والصلوة على النبي والنداء وحمل فرسخهم على بطريق بالي حتى
 اقتلعه من سرجه وضرب به الأرض وسقطوا سوا وأخرج فرسخهم
 على خيبر كان معه وقطع رأسه وعجل الله بوجهه إلى النار وبشر القرآن
 فلما راو المشركون بطريقهم طرح ولوا الألبار وتبعهم المسلمون يقتلون
 ويأسرون **قال الراوي رحمه الله تعالى** لله در نسائ
 المسلمين في وقعة بالي فأتتهن لما حمل المسلمون على المشركين يحملون من وراء
 أزواجهن على بغالهن وبعد ما نهزم المشركون وكان شكل امرأة تقول قد
 أسرت أربعة من نسائ المشركين ومنهن من تقول خمسة وستة وبعدها ذلك
 وقتلوا من المشركين يومئذ عدة الوقي ومن البطارقة كثيرة لا تحصى ومنهم
 البطريق إسحاق قتله أسمانون وأبيب صاحب جاترو وكان شيطانا
 شجاعا قتله البطريق سيموه بن وناج جان المجاهد وبطريق لم صاحب

عدة الوقي
 ١٠٦